العالم

جريدة سياسية اجتماعية اسبوعية

حول استقالة الوزارة العدلية



عدلى باشا : « هذه وزارتي الجديدة »

انظر صفحة ٥



الشمسى باشا : « لقد أكلت عليكم حديثا »

انظر صفحة ٥



فتح الله بركات باشا : « وقعتك تجرايه »

انظر صفحة ٣



النحاس باشا : « دقة جرس تسقط الوزارة »

انظر صفحة ٤

العدد ٤٨ | الثمن ٥ مليمات | السنة الاولى

صاحب الجريدة ومحررها

كريم خليل ثابت

الادارة بباب اللوق

شارع القاصد نمرة ١

العالم

جريدة سياسية اجتماعية اسبوعية

الاشتراكات

ﻣـ

٢٥ في داخل القطر

٥٠ في خارج القطر

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

مصر في يوم الاثنين ٢٥ ابريل سنة ١٩٢٧

كيف زلت قدم فتح الله بركات باشا

في حضرة صاحب الجلالة الملك

جاء في البلاغ الرسمى الذى أصدره ديوان كبير الامناء في مساء يوم الاثنين الماضى أن مجلس الوزراء اجتمع قبل ظهر ذلك اليوم في سراى عابدين العامرة برئاسة حضرة صاحب الجلالة الملك

وقد عقد هذا الاجتماع في قاعة كبيرة من قاعات الجناح الخاص بمكتب جلالة الملك

وقد صنعت ارضية هذه القاعة من خشب « البركيه » الذى اذا مسح ودهن ولمع صار « يزحلق » كارضية القاعات المعدة للرقص

وفي الموعد المضروب للاجتماع مثل حضرات الوزراء امام جلالة الملك فتقدم اولاً دولة عبد الخالق ثروت باشا وحيا جلالته وعقبه معالى زكى ابو السعود باشا فمعالى محمد فتح الله بركات باشا فسائر اصحاب المعالى الوزراء وكان دولة عدلى باشا في انتظارهم في حضرة جلالة الملك

وحدث عندما دنا معالى فتح الله بركات باشا من مليك البلاد ليحيه ان زلقت قدمه فسقط على الارض فتفضل جلالة الملك وبسط ذراعيه ليساعده على النهوض غير انه كان كلما أراد ان يقف تزلق قدمه مرة أخرى ويعجز عن النهوض فأسرع صاحبا المعالى مرقص حنا باشا ونجيب الغرابلى باشا وساعداه على القيام بعناية جلالة الملك

وقد أخبرني من روى لى هذه الحكاية ان جلالة الملك تعطف وسأل فتح الله باشا بعد نهوضه عن حاله ثم كرر عليه هذا السؤال غير مرة فتقبل معاليه هذا العطف السامى بالشكر والدعاء

وفي المساء ذهب حضرات الوزراء الى البرلمان لحضور جلسة مجلس النواب وهى الجلسة التى وقع فيها ماوقع مما أدى الى استقالة الوزارة العدلية على نحو ماتراه مفصلا في غير هذا المكان

ولما جاء حضرات الوزراء لينصرفوا من البرلمان التفت اليهم صاحب المعالى فتح الله بركات باشا وقال لهم « آده سقطتي جرتكم كلكم »

☆☆☆

وفي صباح اليوم التالى — الثلاثاء — قصد حضرات الوزراء المستقيلين الى متحف فؤاد الصحي ليكونوا في استقبال صاحب الجلالة الملك عند تشريفه سرادق الاحتفال الذى اقيم احتفالا بافتتاح هذا المتحف

وبعد ما شرف جلالة الملك ورحب به سعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية بخطاب مستفيض بسط فيه الاغراض التى انشىء هذا المتحف من اجلها دعا سعادته جلالة الملك الى التكرم بتفقد قاعات المتحف فتفضل وقبل الدعوة وسار في طليعة المدعوين الى دار المتحف فزار قاعاته واحدة واحدة وتفرج على معروضاته قطعة قطعة

وحدث بينما كان حضرات الوزراء يصعدون السلالم المؤدية الى المتحف بمعية جلالة الملك ان زلقت قدم دولة عدلى يكن باشا وكاد يسقط لولا عناية البارى وتلطفه فالتفت اليه فتح الله باشا وقال له على الفور مبتسما « حاسب يا دولة الباشا . . ده سقطتي جرت الوزارة . . . فسقطتك تجر مين » . . . فضحك عدلى باشا وسائر من سمع هذه النكتة

دقة جرس تسقط الوزارة العدلية

حديث مع معالي مصطفى النحاس باشا

أجل ! دقة جرس !.. هي دقة جرس التي أدت الى استقالة الوزارة العدلية والى وقوع الازمة الوزارية

لقد أفاضت الصحف اليومية في بسط الظروف التي احاطت باستقالة الوزارة العدلية فلا داع الى اعادة نقلها في الصحف الاسبوعية ولكن نحن نريد أن ننوه هنا بأن «دقة جرس» هي التي آلت الى تحقيق رغبة الوزارة في الاستقالة وانه لولا هذه «الدقة» لكانت الحوادث التي اعلنت استقالة الوزارة في كنفها قد حدثت على غير الوجه الذي حدثت فيه، ولكانت الاستقالة لم تقع، ولظلت الوزارة العدلية متربعة في مناصبها تدير دفة الحكومة وتشرف على مصالح البلاد ومرافقها

أما حكاية «دقة الجرس» هذه فقد قصها علينا حضرة صاحب المعالي مصطفى النحاس باشا الذي يعطف على «العالم» عطفاً خاصاً ويطالعه كل اسبوع تشجيعا لنا في المضي في الخطة التي ارتسمناها لانفسنا منذ أن أنشأنا هذه الجريدة

ولا يخفى أن معالي مصطفى النحاس باشا كان مترئساً جلسة مجلس النواب في مساء الاثنين، وهي الجلسة التي وقعت فيها الازمة بدون سبق انتظار أو اصرار

حدثنا معالي النحاس باشا فقال :

تعلمون أنه لما اعيدت الجلسة بعد الاستراحة الاولى لاحظنا أن حضرات الوزراء لم يعودوا الى قاعة المجلس وبينما انا افكر في الامر دخل معالي علي الشمسي باشا وصعد الى المنصة التي كنت جالساً عليها اذ كنت متولياً رئاسة الجلسة وقال لي اذا طرحت بعض المسائل المتعلقة بوزارة المعارف على بساط البحث فأرجوكم أن تؤجلوها، فحاولت أن أفهم منه شيئاً عن الباعث له على ذلك، أو عن موقف زملائه الوزراء، فدمدم ببعض كلمات لم أفهم منها شيئاً ثم رجع من حيث أتى، وقد لاحظت أنه كان شديد الانفعال، فناديت زميلي ويصا بك واصف ورجوت منه أن يقصد الى حضرات الوزراء ويستطلعهم مسلكهم، فذهب وعاد اليّ بعد لحظة يخبرني أن حضراتهم قالوا له انه اما أن يستقيلوا أو أن يطرحوا مسألة الثقة فقلت له ارجع اليهم وقل لهم ليأتوا ويطرحوا مسألة الثقة اذ اني كنت عارفاً روح المجلس واتجاهه وكنت واثقاً انهم سيفوزون بالثقة التي سيقترعون عليها، ثم مرت الدقيقة تلو الدقيقة بدون أن يحضر احد من الوزراء، وبينما انا انتظر مجيئهم بفارغ صبر كان مقرر الميزانية قد انتهى من تلاوة باب الايرادات ووصل الى الملحوظات التي لا بد للحكومة من ان تكون حاضرة في المجلس عند نظرها ليتمكن من مناقشتها فيها فصاح بعض الاعضاء «الحكومة غير موجودة» فقلت عندئذ عبارتي التي نشرت في الصحف نقلا عن محضر الجلسة وهي تتخلص في أن الوزراء ممتعضون مما حدث ثم رفعت الجلسة عشر دقائق وعلى اثر رفع الجلسة توجهت الى قاعة الوزراء وحاولت أن أقف منهم عما يضمرونه أو يريدون عمله فأبوا أن يجيبوني وطلبوا اليّ أن اعود الى قاعة الجلسة على أن يوافوني اليها فدنوت من عدلي باشا وبسطت له التفسير الذي فسره المجلس لاقواله بعد خروج الوزراء ولقرار الثقة الذي قرره فقال لي دولته «ولكن نحن لنا الا نأخذ بهذا التفسير» فطلبت منهم أن يطلعوني على الخطة التي سيسلكونها لاكون على بينة منها عند ادارة الجلسة بعد استئناف عقدها عقب الاستراحة فأصروا على التكتم فقلت لهم اني لا استطيع ان ادعو الى استئناف الجلسة ما لم اقف على خطتهم

دقة الجرس

قال النحاس باشا : وفي تلك اللحظة سمعت جرس القاعة يقرع بشدة ولم تكن الدقائق العشر قد انقضت بعد كما اني لم اكن قد أمرت بقرعه فرأيت الاعضاء يعودون الى القاعة ويجلسون في اماكنهم ثم أبصرت دولة عدلي باشا وسائر زملائه يسيرون الى القاعة بدورهم فلم يسعني عندئذ الا أن أصعد الى منصة الرئاسة واؤدي مهمتي وكنت اظن أن عدلي باشا سيشكر المجلس على ثقته او سيطرح مسألة الثقة ليقترع عليها ولكن كم كانت دهشتي عظيمة لما سمعته يتلو نص الاستقالة واني حتى الآن لا اعرف من الذي أمر بقرعه

وفهمت من النحاس باشا انه لولا قرع الجرس لما استؤنفت الجلسة، أو على الاقل لما استؤنفت بهذه السرعة، ولما كان اتيح للوزارة أن تعلن استقالتها في تلك اللحظة ولكان دولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا قد تدخل في الامر قبل حدوث ما حدث

بعد استقالة الوزارة العدلية

أقوال الوزراء المستقيلين وافعالهم

من كتب الاستقالة

علم القراء من الصحف اليومية أن حضرات الوزراء المستقيلين بعدما انصرفوا من قاعة الجلسة (في مجلس النواب) توجهوا الى القاعة الخاصة بهم وعكفوا على كتابة نص استقالتهم

وقد بلغني ان الذي كتب الاستقالة بيده هو صاحب المعالى محمد فتح الله بركات باشا

نحن فی ايه ولا فی ايه

وفي الساعة العاشرة من مساء اليوم الذى حدثت فيه الاستقالة توجهت الى بيت الامة اذ قيل لى أن الوزراء مجتمعون فيه ليحظوا بمقابلة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا



وكنت لاأزال مرتديا في تلك الساعة البدلة السوداء الرسمية التى حضرت بها الاحتفال الكبير الذى أقامه نيافة القاصد الرسولى احتفالا بتدشين داره الجديدة في الزمالك بالجزيرة

ولم أكد أدخل بيت الامة حتى التقيت بمعالى فتح الله بركات باشا « وجهاً لوجه » فنظر الى البدلة مبتسما وقال « انت جاى من فرح ولا ايه » فقلت « نحن في ايه يا معالى الباشا ولا في ايه »

والتقيت بعد ذلك بمعالى على الشمسى باشا فقال لى مبتسما « انى آسف لانى أكلت الحديث عليك » وكان معاليه يشير بهذه العبارة الى حديث كان قد وعد بأن يفضى به الىَّ للجريدة اليومية التي أكتب فيها عن الاقتراحات الجديدة التى لوزارة المعارف في الميزانية الجديدة

وسمعت في تلك اللحظة معالى نجيب الغرابلى باشا يقول للاستاذ امين عز العرب « ازاى الجحشة يا امين بك » ولا أعلم اذا كان القراء يعرفون من هى جحشة امين بك عز العرب .. هي سيارته الصغيرة



والذى أطلق عليها هذا الاسم هو معالى فتح الله بركات باشا .. وقد أطلقه على السيارة التى كان أمين بك يمتلكها قبل سيارته الصغيرة الحالية

وقد كانت السيارة الاولى لاتسع سوى شخصين « بالراحة » وثلاثة أشخاص « بالزور » أى انه لما كنت اركب فيها مع الاستاذ الجزيرى كان نصف جسمه الذى لايتجاوز عرضه « ثلاثة سنتى » يظل في الخارج

بقيت ملكى

وكان معالى احمد خشبه باشا خارجاً من بيت الامة بعد ظهر يوم الثلاثاء فأبصر « المراسله » حسن الذى يرافق وزير الحربية عادة في غدواته وروحاته واقفا على باب بيت الامة منتظراً خروج معاليه فقال له الباشا « بتعمل ايه ياحسن » فأدى الشاويش التحية العسكرية فقال له الوزير « لا . روح ياحسن . أنا بقيت ملكى »

وأراد بعضهم أن يحضر لمعاليه سيارة فأوقفهم قائلا « أحب أمشى شويه »

هذه وزارتى الجديدة

يعرف القراء أن لصاحب الدولة عدلى يكن باشا كريمة وحيدة هى حرم حضرة صاحب العزة شريف بك صبرى أخى جلالة الملكة وقد رزقهما الله من أيام مولودا سعيدا اغتبط به الجد — عدلى باشا — اغتباطا عظيما

فما كادت استقالة الوزارة تقبل حتى أخذ دولته يمضى معظم أوقاته في بيت كريمته ليأنس بطلعة حفيده وليحمله بين ذراعيه

وبينما كان يحمله مرة سأله أحد الحاضرين عن كيفية تاليف الوزارة الجديدة فابتسم وقال وهو يرفع حفيده « هذه هى وزارتى الجديدة »

فى بيت الامة

في ايام الازمة الوزارية

ذكرت احدى الصحف الصادرة في يوم الخميس « ان بين المرشحين لعضوية الوزارة الجديدة حضرات الدكتور احمد ماهر والاستاذ محمود فهمي النقراشي واحمد بك حمدى سيف النصر »

وكان الاستاذ النقراشي جالسا في مكتب سعد باشا حين سأله بعض اصدقائه عن رأيه في هذا الترشيح فأجاب مبتسما « يظهر انهم يريدون ايجاد ازمة داخل ازمة »

✡✡✡

لما زار صاحب الدولة عدلى يكن باشا صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في اليوم التالى لاستقالة الوزارة دنا بعض الصحافيين من الشيخ محمود « الملحق » بسكرتارية بيت الامة وسألوه قائلين « هل عدلى باشا سيخرج من باب الدار الكبير أم من الباب الصغير الذى بجانب المكتب » فاجاب الشيخ محمود « هو حر » فقالوا « ازاى ده » فقال « فى الخروج »

✱✱✱

وأسرع الاستاذ لويس فانوس في وقت من الاوقات الى الشيخ محمود وسأله قائلا « مفيش حد سأل عني يا شيخ محمود » فأجاب الشيخ محمود « دول بيبحثوا لسه عن رئيس »

فانصرف الاستاذ لويس ثم عاد بعد ربع ساعة ثم انصرف ثم عاد بعد ربع ساعة ثم انصرف وهكذا الى ان شكلت الوزارة الجديدة

« ومفيش حد سأل عنه »

✡✡✡

وبينما كان بعض الوزراء المستقلين مجتمعين في مكتب سعد باشا مع جماعة من الشيوخ والنواب في مساء يوم اعلان الاستقالة دخل الدكتور محجوب ثابت فأخذ يحدثنا عن الطقوس الدينية عند الطوائف المسيحية الشرقية وبعد ما حدثنا طويلا وطويلا جداً قال احدهم « نحن يا دكتور نتكلم عن الطقوس البرلمانية والازمة الوزارية »

ملكة ايطاليا

قال مصور العائلة المالكة الايطالية :

ان هيلانة ملكة ايطاليا امرأة كلها نشاط وحراك ومع انها ذات جلال ووقار تجدها انيسة لطيفة ضحوكة باسمة وهي اكثر ملكات العالم اتقانا لملابسها واتباعا لاحدث زيّ . ومن عاداتها التى لا تكاد تعدل عنها انها تلبس الالوان الفاتحة على طرز آخر ازياء باريز وتجمل التخريج فيها بديعا جميلا على انها ولئن ابدعت في الحلل لم تكن تلبس الحلى

وهي طويلة القامة حسناء الخلق جميلة التكوين وليس لونها بالابيض الناصع اما صوتها فمنخفض ولكنه رخيم . ومتى جاءتني لتتصور انحني امامها اجلالا وانقدم بها للكرسى امام الآلة . فتجلس عليه بلطفها المعهود مختارة الجلسة التي تريدها . ويغلب عليها ان تكون معها مرآة صغيرة ذات قبضة فضية تنظر فيها الى الهيئة التى تختارها وهى باسمة ثم تسأل اتجد شعرى على ترتيبه ؟ وبعد هذا تمد يدها فتمسد شعرها وحواجبها وملابسها

ومن عادتى التى درجت عليها ان لا أخاطب امراء البيوتات المالكة واميراتها ما لم يكونوا هم البادئون بالحديث . ولقد كنت ازعم ان المرء يجب ان يتخذ مظهراً وضيعا ولكنى وجدت بالاختبار ان المبالغة في الاحترام والخشوع لا يصادف تمام الرضى لان اولئك العظماء يريدون ان يعاملوا على نهج الولاء العادى

ومن عادة الملكة ان تقول لى – هل ان شئت اذا كنت قد وضعت يدى وضعا حسنا والا فاطلب مني ان اضعها كيف تريد

ومن رغائبها ان تظهر في صورتها مظهراً حسنا وهى لا تكتم ذلك بل تجهر برأيها بملء الحرية وبلى الملكة هيلانة في حسنها ولطفها الاميرة جيزلا بنت امبراطور النمسا فرنسوى جوزف وزوج البرنس ليوبولد البافارى . ولتجدن افراد البيوتات المالكة من عادتهم ان يهدوا من يشاؤون نسخا من صورهم على عدد البلاد ولذلك جاءتنى الاميرة تطلب تصويرها . فاثر بى مظهرها وقد بدت لناظرى طويلة القامة لطيفة السمت وكانت لابسة لباسا بديعا من الطراز الباريزى الاخير ونظرت الى وجهها فلم اجدها جميلة ولكن اجمال منظرها حسن جداً . لا سيما وان خصرها دقيق جداً يمكن ضمه باصابع اليدين ولا غرو فهى اكثر اميرات اوروبا دقة في خصورهن

واما الملكة كريستينا ام الملك الفونس الاسبانيولى فقد سبق لها انها قضت كثيراً من ايامها في مونيخ وكانت أشد الملكات التماسا للمسرات وسعيا في التلهى حتى انها كانت لا تبرح ذاهبة آيبة قاصدة المتنزهات والملاهى وقاعات الطرب والانس ومراسح التمثيل

باكنجهام

بمناسبة زيارة الملك لانكلترا

المفهوم حتى الآن أن صاحب الجلالة الملك يسافر الى اوربا في أوائل شهر يوليو القادم وانه ينزل ضيفا على جلالة ملك انكلترا وجلالة ملكتها ثلاثة ايام في قصر باكنجهام

وقد رأينا بهذه المناسبة أن نذكر شيئا عن معنى « باكنجهام » ، وهو أن هذه اللفظة كانت في القرن السابع عشر بمثابة لقب يطلق على بعض الحائزين لالقاب « اول » و « فيكونت » و « مركيز » الانجليزية

واول من اتخذ هذا اللقب لنفسه جورج الاول في سنة ١٦١٧ ثم اطلق على كثيرين اشهرهم باكنجهام جون شيفلد الذي ولد في ٧ ابريل سنة ١٦٤٨ ونشأ سياسيا وشاعراً

ومنهم باكنجهام جيمس سيلك الذي ولد بالقرب من بليموث في سنة ١٧٨٦ ونشأ مؤلفا ومن المغرمين بالطواف حول العالم ومما يؤثر عنه انه ولد ابن مزارع بسيط ثم صار من رجال انكلترا المعدودين

ومنهم ايضا باكنجهام الدوق هنري ستافورد الذي نشأ جنديا قويا واستشهد في احدى المعارك الكبرى

وتدل المعلومات التي وقفنا عليها عن اصل هذا اللقب انه كان في سنة ١٤٥٥ حصن بهذا الاسم وكان حصنا منيعا وقعت امامه عدة معارك شديدة الهول حوول فيها مراراً الاغارة عليه وولوجه والاستيلاء عليه ولكن كل محاولة ذهبت عبثا وهباء, واراد الانكليز في القرن السابع عشر تخليد ذكر هذا الحصن فاتخذوا اسمه لقبا

جمع

التبرعات بكياسة

يندر أن يخلو بريد العظماء والوزراء وكبار الكتاب والشعراء في أوروبا وامريكا من كتاب أو كتب من اناس يرجوز منهم أن يهدوا اليهم صورة من امضائهم ليحفظوها في مجموعة امضاءات مشاهير الرجال التي عندهم ولا يخفى أن هذه عادة شائعة في أوربا وامريكا كعادة جمع طوابع البريد مثلا

والظاهر أن توماس هاردي الروائي الانكليزي الشهير يتلقى عدداً كبيرا من الكتب بهذا المعني فطبع منشورا يكلف سكرتيره أن يرسله الى كل من يطلب منه صورة من أمضائه وهذا هو نص المنشور المذكور :

سيدي

تلقى المستر هاردي كتابكم وقد كلفني أن ابلغكم انه مستعد عن طيبة خاطر لان يكتب لكم امضاءه على البطاقة التي ارسلتموها اليه مذيلا به عبارات شكره على جنيه ترسلونه اليه لنادى شبان ورتنجدن الفقراء (ورو تنجدن هى المدينة التى يقيم فيها المؤلف)

وتفضلوا الخ ..

ولما كان الذين يتوقون الى الحصول على امضاء الروائي الكبير كثيرين ومعظمهم من الهواة الذين لا يهمهم أن ينفقوا جنيها في هذا السبيل فان المستر هاردى يتلقى كل يوم عدة جنيهات يرسلها الى نادى مواطنيه من الشبان المعوزين

شقيقان ... عدوان

توفي اخيراً في مدينة « الرأس » في جنوب افريقية الجنرال فرنسوى اوغست جواران عن ثمانين عاما قضى بعضا منها في وزارة الحربية الفرنسوية التى تقلدها فى مرة من المرات

وقد كان لهذا الجنرال شقيق هاجر فى شبابه الى ايطاليا وتجنس بالجنسية الايطالية وصار جنرالا في الجيش الايطالي

وفى الوقت الذى كان فيه الجنرال المتوفى وزيراً للحربية الفرنسوية كان شقيقه الايطالى قائداً عاما للجيوش الايطالية فلو كانت هناك حرب قد وقعت بين فرنسا وايطاليا لكان كل اخ قد سار الى قتال اخيه

لسان

رئيس مجلس نواب فرنسا

حدث المسيو فرناز بويسون رئيس مجلس النواب الفرنسوى الحالى جماعة من اصدقائه فقال انه لما كان شاباً كان مولعاً بلعبة « الرجبي » ، فحدث له مرة حادث افضى الى قطع لسانه غير ان طبيباً ماهرا تمكن من خياطته واعادته الى مكانه

ثم اردف المسيو بويسون ما تقدم بقوله « فترون من هذه الحكاية ان نجاح السياسي متوقف كثيراً على الحظ والبخت فلو لم يكن ذلك الجراح الماهر قد تمكن من اعادة لسانى الى محله فماذا كان قد حدث »

الجنون في الاسر المالكة

يظن بعض الناس ان الاسر المالكة هي اسمى عقولا ومدارك من عقول سائر البشر وان الطينة التي جبلت بها هي غير الطينة التي جبل بها بنو آدم وان دماء الملوك والامراء هي دماء مقدسة زرقاء لا تجرى الا في عروق اصحاب التيجان والعروش ولو رجعنا الى التاريخ لوجدنا ان كثيرين من ابناء هذه الاسر اصيبوا بالجنون فكانوا ضربة على الرعية وهزاء وسخرية على السنة العامة

من هؤلاء اسرة هبسبورغ التي كانت مالكة في النمسا حتى انتهاء الحرب العظمى واسرة بافاريا حتى انه ليندر وجود فرد من ابناء هاتين الاسرتين ملك أو ظل مالكاً عقله مدة حياته كلها

يؤكد الاستاذ المؤرخ تاليه ان كثيرين من ابناء هاتين الاسرتين قد وجدوا جميعهم غير مالكين تمام قواهم العقلية وقد ندر بينهم وجود اشخاص متوازنة فيه هذه القوى سواء كانوا كباراً أو صغاراً وقد كانت تظهر منهم في غالب الاحيان امور تدل على جنون حقيقي معلن لدى الجمهور على الرغم من تكتم الحاشية والرجال الموالين ومحاولتهم ستر الامر الحقيق

ان تاريخ حياة الاميرة كبلد يغارد البافارية مشهور لدى الخاص والعام اذ اقترنت بابن عمها ورزقت منه ستة بنين ماتوا كلهم في بيمارستان ميتوزن ومنهم الارشيدوق ليوبولد الذى رفع اخيراً من الشوارع تائها بينما كان مرتديا ثياب النوم بحالة الجنون البالغ منتهى الدرجات. والاميرة ايزابيل التي جنت فالقت بنفسها من نافذة قصر بلانتين فقضت لساعتها وقيل عند ذلك انها سقطت بقضاء وقدر . ثم الارشدوق غليوم استيان الذى من جنونه اضرم النار في قصره فاحترق واحترق هو داخل القصر ولم يتمكن من تملك عقله للفرار عندما ادركته النار بل ظل واقفاً الى ان اذابت النيران لحمه واخيراً حادثة الملك اوتون الذى كان جنونه شبه بجنون الملك نبوخذ نصر اذ ظن نفسه حيواناً وعامل ذاته معاملة الحيوان فكان لا يرقد على فراش ولا يأكل على مائدة ولا يتناول الشراب الا من صحفة واسعة الفم ولا يحتذى برجليه ولا يرتدى الملابس سوى ما يرغم على ستر عورته به . وقد كان بهذا الجنون عندما صعد على العرش بحكم الارث ولم يشاهده الشعب سوى مرة واحدة عند ما فر من الحجرة التي كان مسجوناً فيها داخل القصر وتوجه تواً الى كنيسة القديس ميخائيل في مونيخ فدخل ومشى حتى المذبح الكبير فجثا على ركبتيه وأخذ يتضرع الى الله بصوت جهوري لكى يعيد اليه عقله ويفتقده بمراحمه لكى يتمكن من العناية بشعبه المهمل والملقى امره الى ايدى زمرة من الاشقياء

ومما يطول شرحه تعداد الملوك والامراء من هذه الاسرة الذين ولدوا مجانين وعاشوا وماتوا في حال الجنون المطبق.

والاميرة لويسا البلجيكية التي ظلت محجوراً عليها عدة سنوات في احد البيمارستانات ويؤكدون بان جنونها كان غير محتمل بوجه من الوجوه وقد كانت تأتى بفظائع ومنكرات مشينة جداً بمركزها وبشرف اسرتها

والسلطان محمد الخامس الذى توفي في زمن الحرب قد ظل سجينا في قصره ثلاثين سنة محكوما عليه بان مجنون ثم جيء به الى العرش وهو لا يملك قواه العقلية

والسلطان عبد العزيز سلطان تركيا السابق قد خلع عن العرش بحجة انه مجنون واقتيد الى مكان الاسر وهناك قضى نحبه - وقيل أنه انتحر لانه مجنون — وليس هؤلاء فقط من جنوا من أبناء الاسرة المالكة التركية بل أن هناك سلاطين قد ملكوا العرش وهم في حالة الجنون فكانوا يقتلون بجنونهم اقاربهم والمقربين منهم وأخيراً يقتلون عظماء السلطنة بواسطة الاوامر التى يصدرونها وهم مطلقون . فان السلطان محمد رشاد ظل السنوات العديدة في سجنه بامر من اخيه عبد الحميد الذى ما كان يأمر ان يراه طبيب ليتحقق اذا كان مجنوناً أو لا

ثم أن زوجة مكسيمليان امبراطور المكسيك شارلوت التى توفيت مؤخراً في بروكسل قد قضت اكثر من خمسين سنة داخل قصرها مجنونة في بروكسل ولا يسمح لاحد بالدخول الى هذا القصر بعد مصرع زوجها في المكسيك وبعد المساعى التي بذلتها لنجدته وفشلت . قيل أنه عندما بلغها خبر اعدام زوجها الامبراطور جنت وظلت مجنونة باقى حياتها الى ان توفيت بعمر ٨٥ سنة

والملك فريدريك الرابع ملك بروسيا قضى السنوات الخمس الاخيرة من عمره في حالة الجنون الشديد وان جنونه ادى الى جنايات فظيعة في القصر الملكى في برلين وقيل ان جنونه كان اتهاما من اخيه غليوم

ليجلس مكانه على العرش فبات الملك عرضة لسخرية رجال البلاط من جراء هذه الاشاعة الى ان جن اخيراً حقيقة من شدة تأثره من هذه التهمة

وعم وجد غراندوق بادين قد توفيا مجنونين بعد ان ابعدا عن العرش بسبب جنونهما .

والغراندون خوان امير ساخونيا قضى سنيه الاخيرة مجنونا وان جنونه المتواصل قد كان مقلقاً رجال البلاط كلهم

والقيصر بولس قيصر روسيا الاسبق قد كان مجنونا حقيقة ومخيفا حتى اعدم اخيرا بحيلة لاجل تخليص البلاد من شره

وملوك انجلترا الحديثون منهم جورج الثالث الذى كان الوحيد بينهم الذى ابعد عن العرش بسبب جنونه وحجز عليه في احد القصور وقد حاول الشعب ان يفعل بولده غليوم الرابع هكذا الا انه شفي من الجنون الذى اصيب به واسترد بمدة قليلة قواه العقلية

وامير برنزويغ الذى كان يدعى من العموم بملك الجواهر خلع عن العرش بسبب جنونه

والامير اوغست امير ساخونيا كوبروغ الذى جن وخطر له ان يرتدى ملابس آلهة الصينيين وان يركب عربة ويمر في شوارع المدينة واضعا على هذه العربة امامه جمجمة الامير الذى سلفه وظل على عزمه هذا حتى اتمه واخيرا خلع عن العرش واقتيد الى الحجر

والامير كارلوس الساخوني ايضا الذى كان يترأس جلسات الوزراء بلباس البيت الداخلي وبيده عصا قابضاً عليها من طرفها السفلي ويضحك دائما ضحكا لايدل الا على انه مجنون فعلا وفي حركاته مالا يفرق في شيء عن المجانين

ويضم الى من تقدم الامير الفريد ابن امير ساخونيا كوبروغ الذى انتحر اخيراً في النمسا والامير بطرس حفيد امبراطور البرازيل السابق واميرة ساخونيا

الملك جورج الخامس

والتقاليد القديمة

كتبت مجلة انكليزية شهيرة تقول أن جلالة الملك جورج الخامس ملك بريطانيا العظمى ألغي جانبا كبيراً من التقاليد القديمة التي كانت مرعية في القصور الملكية في أيام آبائه وخصوصا في عهد جدته الملكة فكتوريا فان العادة جرت في أيامها مثلا أن لايدخل عليها كبير أو صغير الا ويقبل يدها اجلالا واحتراما أما الآن فالملك - أو الملكة يكتفي بمصافحة الماثل أمامه « بطريقة ودية جداً » الا في الحفلات الرسمية

غير ان عادة تقديم الطعام للملك قبل غيره في أي محل كان لاتزال محترمة ومتبعة بدقة وعناية كما أن الذين يتولون تقديم الطعام لجلالته يجب ان يكونوا من خدمه الخصوصيين وهم يرافقونه في جميع زياراته

وكان المتبع حتى أيام الملك ادورد ان يتقدم الملك على الملكة وعلى سائر السيدات في جميع المواقف والحفلات والاجتماعات ولكن الملك ادورد والد الملك الحالى ألغى تلك العادة وكان كلما أراد ركوب مركبة أو سيارة أفسح الطريق الى الملكة - أو الى من معه من السيدات - وساعدها على الصعود اليها ثم يجلس هو الى يسارها وقد سار الملك جورج الخامس على عادة أبيه وهو يجلس دائما الى يسار الملكة الا في المواكب الرسمية

ثم انه غير مسموح لاحد بأن يجلس في حضرة الملك قبل ان يأذن له جلالته في ذلك وقد اشتهر عن الملك جورج الخامس انه عند مايحيى الداخل عليه يقول له ببساطة : « اجلس ياصديقى » هذا من جهة ومن جهة أخرى لايجوز للزائر ان يكون هو السابق الى اعلان انتهاء المقابلة بل لابد لذلك من اشارة من الملك وعندئذ يستأذن الزائر في الانصراف فيشيعه الملك خطوات قليلة أو الى وسط الغرفة أو الى الباب ويتوقف ذلك على مقام الزائر واهميته

قبعة

المسيو بريان

قرأنا في احدى الصحف الافرنجية نبذة لطيفة عن قبعة رئيس حكومة فرنسا الحالية فقد ابتاع المسيو بريان قبعته الحريرية وهى من نوع القبعات السوداء الحريرية العالية التى يلبسها الغربيون في الحفلات الرسمية - من نحو خمس وعشرين سنة تخدمه في ابان الوزارات التسع التى تولى تأليفها وقد كانت رفيقته أيضا في مؤتمر تخفيض السلاح الذى عقد في وشنطن وفي جميع لجلسات مؤتمرات الصلح وجمعية الامم التى حضرها بعد الحرب العظمى

ومن الف النوادر التى اتفقت للمسيو بريان في شأن قبعته انه لما زار لندن في دسمبر سنة ١٩٢٥ لتوقيع اتفاقات لوكارنو الشهيرة حاول سكرتيره ان يقنعه بابتياع قبعة جديدة ليرتديها عند تشرفه بالمثول بين يدى جلالة الملك جورج الخامس فأبى المسيو بريان الاصغاء الى مشورته قائلا : « أنا اشترى قبعة جديدة ؟ انا ذاهب لمقابلة ملك لا لاكون اشبين عريس »

ارباب الاقلام

— ٤ —

شكسبير فى صغره

كم يكون غريبا ان يخطو الانسان من عتبة مسرح كبير فخم البناء في لندن من الزمن الذى ظهرت فيه اكبر روايات العالم الى هذا الزمن. سيكون من الصعب ان نصدق ما تراه اعيننا!

فاذا وصلنا الى باب اول مسرح بنى في لندن وجدنا ولدا يدعى: «وليم شكسبير» يمسك باعنة جياد أغنياء القوم الذين كانوا يحضرون إلى المسرح لمشاهدة التمثيل

ان اول عمل قام به شكسبير يتصل بالمسارح كان ان يمسك بالجياد على الباب. ولا بد ان يكون هذا في المسرح الخشبى الذى بنى في الربع الاخير من القرن السادس عشر. ويقال ان هذا الولد الصغير الذى اتى من واروبكشير كان لطيفا للغاية حتى انه بعد مضى زمن قصير انهالت عليه الطلبات كى يمسك الجياد حتى لم يصبح في مقدوره ان يلبيها جميعا بنفسه واضطر الى استئجار اولاد يساعدونه في عمله!

وكم كان بعيدا عن خيال هذا الولد انه سيأتى اليوم الذى يهدم فيه هذا المسرح ويشاد مكانه مسرحا آخر اكثر تنظيما من السابق يمثل هو فيه، بل وتمثل فيه رواياته بالطبع لم يحلم إلا قليلا عن هذا المسرح الجديد، وهو مسرح (الجلوب) في ساوثوارك وانه سيكون مشهورا فيما بعد انه كان النواة لروايات وليم شكسبير التمثيلية ولن يفقد هذه الشهرة الى ان ينقضى الزمن

بني الجلوب سنة ١٥٩٩ ومثلت فيه اغلب روايات شكسبير وانا لنضحك اليوم من ذلك المسرح!! لقد كان في وسط الساحة وفي بعض الاحيان كانت (البلكونات) او الشرفات التى يجلس فيها الناس تستعمل للتمثيل كانها جزء من المسرح الذى يمثلون عليه!!

وكانت المناظر تدفع الى المسرح «حسب الطلب» أى في أى وقت بدون انزال الستار وعلى مرأى من النظارة ومن بين التعليمات للممثلين في أحد المسارح نقرأ العبارة الآتية: «يدفع سرير الى المسرح وفيه الزوجة»!! ولتفادى الخطأ كانت اسماء الاماكن تكتب على المناظر، لندن أو أثينا أو طيبه حسبما يكون المكان!!

اقوال «جرسون» بعد ٢٥ سنة

الجنيه المصرى يتكون من مليم

لمندوب العالم

في فندق الكونتنتال نزل «جرسون» يونانى الجنس ومعظم الجرسونات من اليونانيين ولو أن النوبيين أخذوا في منافستهم في هذه الصناعة

عرفت هذا الجرسون في الفندق المذكور حيث يقضى لى جميع حاجياتى بكل خضوع واحترام من أجل «البقشيش» طبعا

وما كان يخطر ببالى مطلقا ان مجلسا واحدا سيضمنى وهذا الجرسون ويجالسنى فيه مجالسة الند للند وهو الذى لا يكتفى بالابتسامة في تحيتي بل يحنى رأسه احناء شبيها بما عرف عن الصينيين

وقد حدث از دعيت الى تناول الشاى في مكان يدور فيه الرقص في أيام معينة وكان يوم الدعوة في احد هذه الايام

ولما لبيت الدعوة وجدت صاحبنا الجرسون مع الداعين لى وكان في ثياب أنيقة ولم يشأ ان يحيني الا مصافحة فوضعت يدى في يده لاول مرة مصافحا

وجلس يحادثني من غير تكلف ولما سئل عن سابق معرفته بى أجاب بالايجاب مبتسما

ودار الرقص واشترك فيه وظهر انه راقص ماهر

وأبى الا ان يقدم لى وللجالسين معنا «واجب التحية والسرور» ودفع الحساب بعد ان أخرج محفظة نقوده التى نظرت اليها خلسة فوجدتها عامرة بالورق النقدي

وانفرط عقد اجتماعنا ووليت وجهى شطر جرسون اشتعل رأسه شيبا وكنت «زبونا» له في عدة محال تقضي على مهنتى الصحفية بالتردد عليها وغشيانها

وحادثته من غير تكلف على غير العادة فأقبل علىّ الرجل بكلياته ووجدنا فسحة من الوقت تكلمنا فيها عن البقشيش

وقد حدثنى بقوله «ان البقشيش أصبح اجباريا ولما تبين ذلك لأصحاب المشارب والحانات والقهوات امتنعوا عن دفع مرتبات للجرسونات ولو ان المرتب ما كان ليتجاوز الثلاثة جنيهات الا نادرا جدا وفي محال عمومية محدودة»

ولا يقل مكسب الجرسون من البقشيش عن عشرة قروش صاغ في أصغر هذه المحال وأحقرها وقد يقترب من الجنيه في المحال الكبيرة كجروبى مثلا وكان مدير هذا المحل قد طلب من رواد محله عدم دفع البقشيش فاحتج الجرسونات ولكنه لم يأبه باحتجاجهم ولم يتحقق هذا الطلب لرغبة الزبائن في دفع البقشيش الذى أصبح عادة عندهم

وقد أثرى الكثيرون من الجرسونات من البقشيش وما كان مسيو دلبانى صاحب مسرح الكورسال الا جرسونا في قهوة (الامباسادير) التى كانت في الجزيرة قبل الحرب ويوجد بين أصحاب المحال العمومية كثيرون جدا نشأوا جرسونات أولا

وهنا عرج محدثى الجرسون على نفسه فقال «ادخرت بعد ١٥ سنة قضيتها جرسونا مبلغ خمسمائة جنيه ففتحت بارا في شارع محمد على ولكننى أفلست بعد عامين لان معظم زبائني كانوا يشربون على الحساب واذا جاء يوم دفع الحساب وسألتهم ماعليهم ماطلوا في الدفع ولا يزال العديد منهم مدينين لى وأنى لى الحصول على هذه الديون وليس في يدى وثيقة أقدمها ضدهم»

هذا ما حدثني به الجرسون وقد عرفت أنه ليس للبقشيش في مصر معدل بالنسبة لثمن الطلبات كما هو الحال في غير مصر إذ يدفع البقشيش بمعدل عشرة في المائة

ولمناسبة الكلام عن ذلك أقول أننى قرأت في احدى المجلات الانجليزية مقالا تضمن المطالبة بتحريم البقشيش لانه – كما يقول كاتب المقال – نوع من أنواع المقامرة اذ فيه خراب لجيوب وعمار لجيوب أخرى

واذا كان هذا الكاتب قد قال في سياق مقاله أن الجنيه الانجليزى يتكون من البنس» فأنا أقول «ان الجنيه المصرى يتكون من المليم

من المستر اسكويث

اتفقت للمستر اسكويث (والآن اللورد) في إبان رئاسته للوزارة البريطانية في الحرب العظمى انه حدث في أحد اجتماعات مجلس الوزراء ان نهض وزير من مكانه وقال مشيراً الى مسألة كانت مطروحة على بساط البحث: «اذا أقدمت الحكومة على تنفيذ هذه المسألة استقلت من الوزارة في الحال» فنهض آخر وقال: «وأنا أجاهر بأنه اذا احجمت الحكومة عن هذه المسألة اعتزلت منصبي منذ الآن» فاستاء المستر اسكويث من تصرف زميليه فنهض وقال بلهجة الرئيس الحازم: «أيها السادة اذا استقلتم كلكم فأنا أدير أعمال الحكومة وحدى» فلم يستقل أحد

ما وراء البحار

ولى عهد انجلترا

روت الصحف الانكليزية ان سمو البرنس اوف ويلس ولى عهد بريطانيا العظمى كان يتعشى من ايام مع جماعة من اصدقائه في فندق من اشهر فنادق لندن وافخمها، وبعد الفراغ من الأكل أخرج الامير دفتر الشيكات من جيب جاكتته وكتب تحويلا بقيمة العشاء ثم دفع بالشيك « للجرسون » الذى كان يخدم على مائدته

والظاهر انه كان بين المتعشين في الفندق في تلك الليلة أحد الاغنياء الاميركيين فلاحظ ما دار بين ولى عهد انكلترا و« جرسون » الفندق فلم يكد الجرسون يتناول الشيك من الامير ويذهب في حاله حتى نهض ذلك المثرى الاميركى ولحق به (اى الجرسون) وعرض عليه ان يبيع له الشيك الذى اخذه من الامير بخمسة وعشرين جنيها لانه يرغب في ابقائه عنده كتذكار نادر لخط ولى عهد بريطانيا فأبى الجرسون فقال له الاميركى « انى ادفع لك خمسين جنيها » فأصر على الاباء فظن الاميركى ان الجرسون يطمع بزيادة من ماله فقال « انى اعطيك مئة جنيه » فلم يكن من الجرسون إلا ان اجاب بالرفض فاغتاظ الاميركى وكاد يظن ان في المسألة اهانة له غير أن مدير الفندق تدخل في الامر وافهمه ان ادارة فندقه لا تبيع التحاويل التي تقبضها من زبائنها بأى ثمن من الاثمان

رئيس جمهورية فرنسا

وافتنا التلغرافات في اوائل الشهر الجارى بان المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسوية رحل رحلة رسمية في ولايات فرنسا الشمالية

ومن الطف النوادر التي قرأناها في الصحف الفرنسوية عن هذه الزيارة انه لما فرغ المسيو ميشل سكرتير قصر الرئيس العام من اعداد برنامج الرحلة حمله وذهب به الى المسيو دومرج ليطلعه عليه فلم يكد الرئيس يحدق فيه قليلا حتى قال:

« يا للفظاعة! ماهذا؟ هل اقسمتم على أماتتي »

فنظر اليه السكرتير العام متعجبا مندهشاً فقال له المسيو دومرج:

« أجل انتم تريدون اماتتى. انظر الى هذا البرنامج .. انتم تريدون منى أن انام كل ليلة عند منتصف الليل وان استيقظ في الصباح الساعة السادسة .. بل اقرأ هذا « الساعة ٧: القيام من المحطة » ... ثم انكم لا تريحونى طول النهار سوى خمس دقائق .. اى الوقت الذى يكفيني فقط لابدال قميصى »

فقال له السكرتير العام « ولكن الرحلة لن تستغرق سوى يومين ياجناب الرئيس »

فقال المسيو دومرج « انى أعرف ذلك ولكنكم تطلبون منى أن ارحل كثيراً »

اتفاق غريب

شبت النار أخيراً في القاعة الخاصة باللجنة المالية في دار مجلس النواب الفرنسوى واضطر المسيو دى شبدلين مقرر اللجنة المالية العام الى استدعاء رجال المطافىء

وبعدما كوفحت النار وأخمدت سأل بعضهم مقرر اللجنة عن سبب نشوبها فأجاب « ربما القيت سيجارة على مجموعة من الورق »

فقال أحدهم « ومن الغريب أن السيجارة وقعت على الدوسيه الخاص بمشروع قانون العيدان الكبريت »

وكانت اللجنة تنظر في هذا المشروع يومئذ

صلة الاتصال

في جزيرة هاواى (وهي مستعمرة فرنسوية في وسط المحيط الباسيفيكى) يستعمل الاهالى الفيران كواسطة بين رجالهم ونسائهم اى انه في وسع الرجل أن يشترى امرأة بكمية من الفيران

☆☆☆

وعلى ذكر الفيران نقول ان المستر ابفيلد كتب في مجلة « وايد ورلد ماجازين » الاميركية يقول ان في استراليا مصانع كثيرة لاستخراج جلد الفيران وان هذه المصانع صدرت في سنة ١٩٢٥ مالا يقل عن ١٣،٠٧٠،٠٧٧ اقة من جلد الفيران وقد بيعت بمليونين واربع مئة واثنين وتسعين الف واربع مئة وثمانية وثلاثين جنيها

الامانة

كتبت احدى المجلات الانكليزية تقول ان قطاراً للبضاعة وصل اخيراً الى لندن وقد كتب على جدار مركبة من مركباته الاعلان الآتى:

« لقد فقد شلن (خمسة قروش) في هذه العربة فالمرجو ممن يجدها ان يرسلها الى شركة فلكرك ايرون باسكتلندا »

وبعد يومين تلقت الشركة الشلن المفقود من شخص قال انه عثر عليه صدفة



نوادر مشاهير الرجال

اللورد بالفور ومظلته

اشتهر اللورد بلفور صاحب «عهد بلفور» الشهير بذهوله وضعف ذاكرته حتى انه يقال انه لا يعرف اسماء خدم قضوا سنوات في خدمته وكان يراهم كل يوم في بيته وقد قرأنا في هذين اليومين في احدى المجلات الانكليزية انه يحتمل انه ضيع بسبب ذهوله هذا اكبر عدد من المظلات ضيعه رجل آخر على وجه البسيطة

قالت المجلة المذكورة « ومن الطف ما يروى عنه في هذا الصدد انه ذهب أخيراً مع جماعة من اصدقائه الى مطعم في لندن للغداء فلما وصلوا اليه قال لهم اللورد مشيراً الى مظلته : «هذه ليست لي وقد اعارني اياها أحد اصدقائي ولذلك لا انوي أن اضيعها»

فقال له أحد رفقائه: اربطها «برجل» المائدة وقال آخر : اطلب من «الجرسون» ان يحملها لك وقال ثالث ضاحكا : اعطها لمدير المطعم ليحفظها لك في خزانته

فلم يستحسن اللورد هذه الاقتراحات كلها ووضع المظلة على الارض ووضع قدميه عليها بشدة لكي لا ينساها عندما يريد الانصراف

غير انه لما فرغ من الطعام نهض وخرج على مهل تاركا المظلة في مكانها

حيلة لطيفة

يعد اللورد بركنهد وزير الهند في الوزارة البريطانية الحالية من أشهر رجال القانون في انكلترا وقد قضى الجانب الاكبر من حياته في سلك المحاماة وكان اسمه يومئذ المستر سمث ومن الطف النوادر التي اتفقت له في ذلك الحين انه تولى مرة الدفاع عن أحدى شركات الترامواي في قضية ولد صدمته مركبة من مركباتها فرفع عليها أهله دعوى يطالبونها بتعويض كبير بحجة أن ان ولدهم غدا بعد الحادثة لا يستطيع ان يحرك احدى ذراعيه كما كان يفعل قبلا فلما عقدت الجلسة فكر اللورد في حيلة لطيفة وقال للولد : « هل لك ان ترى المحلفين العلو الذي يمكنك ان ترفع اليه ذراعك بعد الحادثة » فرفع الولد ذراعه الى رأسه . فقال له اللورد : « والآن ارنا كم كان يمكنك ان ترفعها قبل الحادثة ؟ » فرفع الولد ذراعه الى مافوق راسه

فضحك المحلفون وانصرف اهل الولد وهم يعنفونه على بساطته وهكذا ربح اللورد تركهند القضية

عن شارلي شابلن

كتبت السيدة ماي شفرد — وهي التي اختارها شارلي شبلن ممثل السينما الشهير سكرتيرة له في ابان اقامته الاخيرة في لندن في احدى المجلات الانكليزية تقول ان من ينعم النظر في ابتسامة شارلي شبلن الطبيعية ير أن أسارير وجهه وتقاطيعه تنم على حزن قديم فاذا استقصى عن الحقيقة كما فعلت علم ما علمته وهو انه عانى في وقت من الاوقات أشد حالات الحاجة والفاقة وقد قص عليّ مرة وهو يساعدني على فض بريده في أثناء زيارته الاخيرة للندن ما يلي قال : من كان يظن ان لندن التي حاولت ان اجد لي فيها عملا في شبابي ارزق منه ففشلت وكدت اموت من الجوع تستقبلني الآن على هذا المنوال » وهنا اشار الى الوف الكتب والرسائل التي كانت امامنا فسألته كم كان يربح من عمله في ذلك الحين فاجابني وهو يبتسم « بنسان في اليوم » اي ثمانية مليمات

بلاش

من النوادر التي روتها مجلة «البيرسونس» الانكليزية عن المسيو خاليابين المغني الروسي الذائع الصيت بمناسبة قدومه اخيراً الى انكلترا انه ذهب مرة الى مكتب من مكاتب البريد في احدى العواصم الاوربية ليتسلم كتاباً مؤمناً عليه فلما مثل امام الموظف المكلف تسليم الرسائل المسوكرة أبرز له اوراقا تثبت انه خاليابين المغني المعروف فتظاهر الموظف بالتردد وقال له ان الاوراق التي في حيازته لا تكفي للدلالة على انه الشخص المقصود فحار خاليابين في أمره واستفهم من الموظف عن السبيل لتدبير حل لهذا الاشكال فقال له : « قد تكون خاليابين وقد لا تكون كذلك فاذا كنت خاليابين حقيقة فانشدنا انشودة تثبت بها انك خاليابين الاصلي »

فاخذ خاليابين ينشد انشودة من انشوداته المعروفة فما كاد يفرغ منها حتى صفق له الموظفون وناوله مدير القلم الكتاب وهو يقول له : نشكرك يا مسيو خاليابين واني اصارحك باننا كنا نعرفك حق المعرفة ولكننا احببنا ان ننتهز هذه الفرصة لنسمعك « بلاش »

حكاية البوكسر الشهيرة

بمناسبة الحركة القائمة في الصين

في سنة ١٨٩٧ قتل الصينيون كاهنين المانيين في تشنغ تنغ على الشاطىء الشرقي من الصين فأرسلت المانيا بوارجها الى المياه الصينية ولم تستردها الا بعدما قبلت الصين ان تتنازل لها عن اقليم كياتشو فاستأجرته منها لمدة ٩٩ سنة وعلى أثر ذلك تألفت جمعية البوكسر الصينية وثارت على الاجانب وقتلت كثيرين منهم وبينهم سفير المانيا فبادرت حكومته وسائر الحكومات الاجنبية التي اعتدي على رعاياها الى احتلال بكين فخطب غليوم الثاني يومئذ في الجنود الالمان الذين ارسلوا الى مقاتلة البوكسر وقال لهم «انتم ذاهبون لتحاربوا عدوا شجاعاً قوياً محتالا كامل السلاح فاذا طلب عفوكم فلا تعفوا عنه ولا تأخذوا منه أسرى بل اعملوا سيوفكم في رقابه حتى اذا التقى صيني بالماني بعد الف سنة لم يجرؤ على أن يرفع بصره اليه فكونوا رجالا»

وحلت المشكلة يومئذ بأن عقدت الصين صلحا مع الدول فتعهدت بأن تدفع اليها غرامة مالية قدرها ٦٦ مليون جنيه في خلال ثلاثين سنة ووعدت بان ترسل وفدا الى طوكيو وبرلين ليعتذر الى امبراطوري اليابان والمانيا عن مقتل سفيريهما فكان الوفد الذي سافر الى المانيا برئاسة البرنس تشنغ احد اقارب امبراطور الصين فلما وصل الى برلين وطلب مقابلة الامبراطور اشترط عليه غليوم الثاني ان يحييه البرنس تحية «الكوتو» وهي التحية التي يحيي بها الصيني ملكه عند ما يدخل عليه وذلك بان يخر ساجداً على ركبتيه ويحني رأسه حتى يلمس جبينه الارض ويفعل ذلك ثلاثا فأبى الامير الصيني ان يطأطىء لغير ملكه وأخيراً رضي الامبراطور ان يكتفي بان يحني له البرنس تشنغ رأسه احناء كثيرا

غرائب العادات

في الزواج والطلاق

كما أن لكل أمة شريعة أساسية اختارتها للسير على مقتضاها كذلك لكل امة عادات خاصة في الزواج تختلف باختلاف دياناتها واجتماعها أما قبائل البادية والامم المتوحشة الخشنة فقد اعتبرت الزواج من المهملات فلا هي تسير عليه بمقتضى شريعته أو قانون بل بمجرد مشيئتها واهوائها ولذا كان نظام الزواج عند هؤلاء القوم على جانب عظيم من الفساد والفوضى لانعدام النظام في هيئتهم . فالتونجيون سكان مملكة تنجا في القارة الاوقيانوسية يعتقدون ان الزواج اجتماع بسيط بين الزوجين يربطها به الغرام و يفصلها عنه زواله فلا يتزوج التونجي الا بعد ان يحب ويجن في غرام محبوبته ثم يكون له بعد ذلك السلطة المطلقة على زوجته يطلقها ان شاء بقوله لها اذهبي الى دار ابيك فانت في حاجة اليه اكثر مني وعند الاليوتيين سكان الجزر الممتدة في شمالي اليابان اذا لم يجد الرجل في زوجته اللياقة وحسن الادب يكفيه في طلاقها ان يبيعها الى جارة أو صديقة بولمة تقام له أو بطبقة من القماش ليصون بذلك مكانته وشرفه و يحافظ على ملاذه وترفه وعند الكوكيس باسيا للرجل الحق في طلاق زوجته اذا لم تلد له بعد عام من قرانها وعند السنتال والتيبوراه بالاقيانوسية اذا أراد الرجل أن يطلق زوجته يذهب اذا كان غنياً الى رئيس ديانته ليفصل بينهما واذا كان فقيراً الى شيخ من حيه بلغ من العمر عتيا واشتعلت رأسه شيبا وعند الكولومبيين سكان عاصمة سيلان والتوكاس والنقاجوس والجواناس والهواوين من سكان الجزر الاقيانوسية للرجل النفوذ المطلق في طلاق امرأته دون معارض لاعتبارهم ان المرأة أمة لا سيدة وعبدة رقيقة خلقت لمسرة الرجل وفي برمانيا بالهند الصينية اذا طلق الرجل امرأته فانه يترك لها البيت وما فيه من الاثاث والرياش اما اذا طلقت المرأة رجلها فانها تذهب الى دار أبيها ولا تخرج منه الا الى اللحد لاعتبارهم ان الفضيلة في النساء اكثر مما هي في الرجال

جنون العلماء

يظهر ان الجنون كثيرا ما يلازم اصحاب العقول الواسعة و يصيب أولي الفضل المشهورين لشدة ذكائهم وكثرة علمهم . فان بلاك وليم المصور الشهير القديم كان مصابا بنوع من الجنون حتى أفضى به عقله الى ان عاش بين المجانين وكذلك الشاعر تاسو كان يصاب بأعراض جنون كثيرة تنتابه كل حين حتى كان ينقل احيانا الى مستشفى المجاذيب وكذلك كان الفيلسوف جان جاك روسو ومثله جاي موباسان الفرنسي الشهير فانه جن جنونا . ويروى عن جيت الروائي الألماني انه كان يتخيل له انه يرى خيالات وأشباحا وهو يمشي في الشوارع ويروى مثل ذلك عن زولا الكاتب الفرنسوي المعروف فانه كان يفتح عينيه سبع مرات في الليل قبل ان ينام حتى يتحقق انه حي . والمتنبي أعظم شاعر حكيم في الأمة العربية كان مفرطا في البخل الى حد الجنون كما يقولون ولذلك كانت تصدر منه حالات في البخل لا تصدر من عاقل غني مثله ومما يدل انه كان على كل شيء من الجنون انه قتل بسبب اعتداده بنفسه وعدم سيره في خفارة احد غير سيفه وكذلك البحتري الشاعر المشهور فانه كثير الازدهاء والخيلاء بشعره حتى كان يهتز في انشاده بحضرة الخلفاء ويخرج بذلك عن حد التعقل المطلوب من أمثاله و يصبح هزءا بين جلاسه وفي اكثر شعره دلالة على عظيم كبريائه وفرط اعجابه . واذا كان لا بد من حسبان الغلو والافراط في

الحب أو الكره نوعا من الجنون فان المعرى كان كذلك لشده اشفاقه يمتنع عن أكل اللحوم مع ان السوام كانت تذبح لسواه

بل لو تنبهت الى رجال العقل المعروفين لوجدت اكثرهم غير خال من بعض انواع الجنون الظاهرة البينة فان نابليون صاحب القوانين الادلة الرفيقة بالانسان الذى يعاقب قانونه على سرقة ابرة كان يسرق الانسان ومئات ألوف منه و يقذف بهم فى مهاوى الهلاك والموت بين افواه المدافع وسنابك الخيل و يذهله شيء من الجنون عن تلك الرحمة التى امر بها آنفا . ونجد كثيرين من رجال الشعر والحكمة والفلسفة الذين ينهون الناس عن المنكرات والمعاصى وهم مولعون بها الى آخر حدودها ودرجاتها حتى لتخالهم من أدنى العامة وهم من أرفع الخاصة وذلك ولا شك صادر عن الجنون

الطيران وتاريخه

ذكرت المجلة العلمية الفرنسية ان الانسان حاول الارتفاع فوق الارض من الازمنة السابقة فان ارخيتاس اليوناني صنع سنة ٤٠٠ قبل الميلاد حمامة خشبية حفظت نفسها في الهواء بضع دقائق وان سيمون الساحر مات في روميه في ايام نيرون قيصر لانه حاول ان طير من بيت الى بيت وكان روجر باكون في أوائل القرون الوسطى يقول بامكانية عمل آلة طيارة تحمل على أجنحة وفي النصف الاخير من القرن الخامس عشر ارتفع دانتي وهو رياضي من بيروجيا فوق بحيرة تواسيميني بواسطة أجنحة صناعية وربطها بجسده ولكن كل ذلك لم يأت بالمرغوب الى أن كشف كافندس العالم في عام ١٧٤٦ لصفات غاز الهيدروجين وجاء بعده بلاك الانكليزي فاوضح لتلامذته انه اذا ملىء وعاء من هذا الغاز يرتفع طبعاً في الهواء وعلى هذه القاعدة بدأت حركة الطيران تتقدم الى ان وصلت لحالتها الحاضرة

آمال العذارى وغرامهن

في احدى مكاتب المدن ببولاندا عريضة مرفوعة من عذارى المملكة في عام ١٦٤٠ الى دار الندوة يلتمسن فيها من اعضائها أن تعاقب الحكومة كل شاب يتزوج زواجا غير شرعي وان تفرض الغرامة على كل شاب يفوت سن الزواج ولا يتزوج ثم طلبن فوق ذلك وهو من أغرب مايكون أن تقيم الحكومة في كل بلدة مجمعا عموميا يجبر الشبان والبنات على الاجتماع فيه أربع مرات في السنة وذلك حتى تحصل المعرفة بين الجنسين وتدنو مسافة الزواج ولم يكتفين بذلك بل طلبن أن تمنع الحكومة من الزواج كل ارملة تجاوز عمرها الاربعين وان تنصرف الى الخياطة والغزل والصلاة وتترك الزواج للفتاة التي لم تتزوج قط وهذا فيما نرى افضل طلب لانه حق وعدل . ولكن اغرب من كل ماذكرنا انهن طلبن من الحكومة في عريضتهن ان كل مسببات الجمال ومحببات الفتاة الى الشاب مثل العطور والبودرا والشعر المستعار وامثال ذلك يجب ان يعفى من الضرائب والمكوس وعوائد الدخول الى البلاد حتى تتمكن كل فتاة من اقتنائها والتحلي بها . اما احسن ما في هذه المطالب فهو ان تمنع الحكومة كل رجل لا تساعده صحته او اخلاقه او احواله العمومية على الزواج وان يرسل من يكون كذلك الى العسكرية فيكون رجال الجيش كلهم من المشابين او فاسدي الاخلاق ولا يبقى لهن الا السليم الغني المهذب العاقل العالم وحقا ان حكومة بولاندا او طاوعتهن على هذه المطالب لعشن الى الآن .

صحيفة السينما بقلم « انا » :

هارولد لويد أمير الفكاهة

فلسفته :

هارولد لويد آراء تتجسم كلها فى العبارة المشهورة « أضحك يضحك لك العالم » وهو يقول : « انه يؤلمنى جدا أن أقول أن كل الناس ينتظرون من الممثل الكوميدى ان يكون هزليا دائما حتى أنى لما ذهبت لألعب الجولف مرة ووضعت الكرة موضعها واستعددت لضربها كان كل من أحاط بي يقول : « انظروا أنه سيتظاهر بضربها ثم يخطئها ثم يسقط ولكننى أردت أن أخيب ظنهم وعزمت على أن لا أخطىء غير أن انشغال فكرى بأمر آخر جعلنى أخطىء ولو أنى لم أسقط فضحك المتفرجون ـ فحدثونى أذن أليست حياة الممثل الهزلى صعبة حينما يظن البعض أنك هزلى أذا حاولت أن تكون . والبعض يظنون أنك هزلى أذا حاولت أن لا تكون !

نشأته :

فى أحدى قرى نيباربسكا الصغيرة « بوركارد » ولد « هارولد » وذلك فى يوم ٢٠ أبريل سنة ١٨٩٣ ـ وكان أبواه فقيرين يعملان بجد من أجل العيش ـ وأقبل هارولد وهو أبن الثامنة على بيع الجرائد لزيادة مالية أسرته الصغيرة . ولما انتقلت الأسرة الى « بيتربس » وهى بلدة لا تحتمل الصحف لصغرها ـ أقبل هارولد على بيع « البليلة » لعمال المصانع المجاورة لمسكنه وكانت أمه هى التى تصنعها . لكن هذه الحال لم تستمر اذ انتقلت الأسرة الى « أوماها »

نشأ هزليا ميالا الى الضحك والى التمثيل من حداثته فكان دائما يلعب دور الممثل ـ متخذا من أدوات المنزل ما يلزمه من حاجات المسرح ـ وفى يوم ما قابل أمير المضحكين الممثل المشهور أذ ذاك « جون لين أكنور » فأسر أليه بأطماعه ومشروعاته فى الحياة الحلمية فمنحه هذا فرصة للعمل فى فرقته . وكان أول دور لعبه « دور أبراهام » فى رواية « تيس أريفيل » ثم صار ممثلا يتناول مرتبا منظما لأجادته هذا الدور ثم لعب عدة أدوار مهمة

وبلغ هارولد ١٤ عاما وفى ذلك العام تنازل أحد أقارب أبيه الى أبيه بمبلغ ٣٠٠ ريال . فقرر الأب الانتقال من « اوماها » ومنح هارولد حق اختيار المدينة التي يود أن يقصدها . فاقترح هارولد أن يكون الانتخاب بالحظ فأتى بقطعة من النقود فى الهواء ـ الرأس الى كاليفورنيا والذيل الى نيو يورك . . .

وكانت الرأس . . . ومن هنا ننقل الى القراء ما يقوله « هارولد » عن نفسه : ـ

« نحن ذاهبون الى كاليفورنيا ! وبحماسة استعددنا للسفر ثم غادرنا المنزل واشترينا تذاكر السفر وبعد أسبوع كنا نتحرك فى القطار . وقصدت والدتى « دنفر » حيث كانت أمها مريضة للاعتناء بها . وفى صباح أحدى الأيام أستيقظنا تحت سماء كاليفورنيا « الشمسية » وكانت وجوهنا تبسم وتلمع من الفرح ـ فحملنا أمتعتنا الى « كاليفورنيا » الجنوبية وقرر والدى أن يعمل لنفسه فترك صناعة ماكينات الخياطة لاحتياجه الى رأس مال كبير ـ وفتح مطعما صغيرا . وقررت أن أذهب الى المدرسة ولكن لم يكن طريقي سهلا كما كنت انتظر فلم يكن العمل الذى اختاره والدى مربحا ولجهلنا بأحوال « سان ديجو » فكان يقرب من الأفلاس تدريجيا وأخيرا سألنى أن أبذل مجهودى للعمل معه . . ومع ذلك لم انقطع عن المدرسة لأنى كنت أريد أن أتعلم كل ما فى أستطاعتى . فقلت فى نفسى « اذا فرض على أن اعمل ٢٤ ساعة فلابد أن اخصص من وقتى ما يسمح من وقتى للدراسة . وأخبرت مستر « أوكنور » بمصاعب الاسرة فما كان منه الا أن جعلنى أحد معلمي مدرسته التمثيلية . فكنت ترانى فى وقت واحد أعمل فى خمسة أعمال ! فاذا اعتبرت الدراسة عملا وجدتنى أساعد مدرس المبارزة . ووالدى فى المطعم . وممثلا فى مسرح سبيركالز . الذى مثلت فيه لأول مرة دور الأبن فى رواية « مونت كريستو » ثم « تونجا المهتدى » فى رواية « شرلوك هولمز » .

أسلوبه .

هارولد من أفراد الكوميدي الحديث الذين خلقوا اسلوبا جديدا للتمثيل فلم ينقل عن غيره . هذا مع ما كان يقلده من سكنات وحركات ذي البطن الكبير والأعرج والأعمى وكانت تمنحه أعمامه وخالاته وأقاربه (بقاشيش) كثيرة نظير أغانيه المضحكة وتقليده للزنجى والأيرلندى والروسى أو الألماني كلامهم

مل التمثيل وسمع بشهرة ممثلى السينما وثرائهم فاتفق مع صديق له أسمه « هال روس » واستأجرا بيتا صغيرا فوق تل مرتفع بالقرب من نيو يورك وأحضرا مصورا يلقط صورتهما في مناظر مضحكة . فمثل هارولد ستة أدوار مختلفة وجمع أصدقاءه ليخبروه عن الشكل الهزلى الذى يناسبه و يمكنه من النجاح فلم يتفقوا على صورة واحدة ـ ففشل هارولد فى أول الأمر لكنه بينما هو مار فى أحد شوارع مدينة نيو يورك أذ وقع نظره على شاب صغير السن طويل القامة رفيع الوجه طويل الأنف وعلى عينيه نظارة من جلد السلحفاة . وكان منظر هذا الشاب مضحكا فلم يتمالك هارولد نفسه وضحك ! وخطر له أن يقلده و يؤلف روايات يكون بطلها بهذا الشكل . وفعلا أشترى مثل هذه النظارة وذهب الى مصور . وكانت النتيجة أن وافقه أصدقاؤه على أسلوبه الجديد ومثل رواية عرضها على شركة للسينما فابتاعها بثلاثة آلاف من الجنيهات وفى الحال اتفقت معه شركة باثيه على أن يمثل لها ١٢ رواية سنويا بمرتب سنوى باهظ لم يكن ليحلم به

« انا »

جلسة لطلبة فى المنام

وأقسم لك أيها القارىء انني ماتقدمت للكتابة في الصحف رغبة في الانتقام والتجريح فرغما من أن الجعبة ملآنة بمخازى هؤلاء الخصوم وانه لولا مراقبة الضمير لنشرت صفحة مطوية قذرة تخرس هؤلاء جميعا ورغما من أنه قد وجه الىّ قذائف تنوء الجبال عن تحملها لم أشأ الا أن أخط بضع كلمات لا أرغب منها الا الانذار والتنبيه ولم أشأ الا ان أسير فى طريق الاصلاح المنشود طريق الفخار الذى سرت فيه منذ بدء الجهاد وأسير فيه الى الآن ذاكراً مالاقاه الصحابة والمصلحون فى جميع العهود والعصور ولقد أضحكنى قول زميل لى لم لا ترد على تلك الأسئلة التي نشرتها الصحيفة الاسبوعية وفى يقينى أنك برىء منها فلم أشأ ان أجيب بأكثر من ابتسامة تنم عن استصغار لهذا السؤال الصغير ولهذه الأسئلة التي هى صدى سخائم الصدور المكلومة وأكاذيب العقول الخاوية وفى الاجابة عنها تكبير من شأنها

حسين حجاب — الحمد لله انكسح خلاف وزملاؤه وهم الرءوس الصلبة التي لا تلين ولا تتقهقر ولم يبق الا أشباح يستطاع الضحك على ذقونهم وهكذا سيكون العام المقبل ان شاء الله فحق لى أن أنشد قول من قال صفا لك الجو فبيضى وافرخي

عزيز البرادعى — أيوه يعنى ياحجاب همه دول كانوا مضايقينك فى اية بس الحفلات وكنت الحاكم فيها بأمر الله حتى الحفلة الأخيرة اللى كان شفيق بركه سكرتيرها بلعته ولم تجعل له قيمة والاوبرا بتروحها لوحدك وكل شىء على مايرام فتزعل من ايه

بسيونى بشاره — وهو كده بس هو أنا فيه مره شفتك ياحجاب تقف أمام خصومكم وجها لوجه والله طول السنة ماظاهر ومتحمل البلاوى دى كلها غير خلاف وحسن و بركه وابو سمره وعاشور والجندي وعبد الخالق والبرادعى وخفاجه وغيرهم من الاملاء

محمد راسخ — وهم الذين اشتغلوا فى مسألة انتخابات الجامعة وهم الذين كانوا يقفون أمام كل معتد أو شاتم للجنة الطلبة وكان خلاف عنوان لجنة الطلبة فى المدرسة .

احمد عبد المجيد — ومع كل هذا ياسيدى المثل يقول ناس ياكلوا البلح وناس يترموا بالنوى

ابراهيم الزيات — ياسيدى وهو يعنى خلاف ولا غيره من زملائه منتظرين شكر أو ثناء . انهم لا يعملون الا مرضاة لضميرهم

عبد الحليم محمود — بطلوا ده واسمعوا ده! ألم تروا الكلمة البايخه التي نشرها الشنتناوى فى الصحف .

عبد الحميد خلاف — والله ياخي أنا سئمت من هذا الشخص لا ينقضي يوم الا ويطلع علينا بجديد عملا بالمثل المعروف خالف تعرف

محمد عاشور — يابو عبده انت منتش عارف أن كون الواحد يظهر اسمه فى الصحف دي لذة كبيرة ولو كان بدون مناسبة وان كنت أمقت الكلام الفارغ ده .

حسنى الشنتناوى — احتج بكل مافى شدة وأصرخ بكل ما فى من عزم وفتوة وأنادي القادة والزعماء أصدقائي واخواني أن يعملوا برأيي ويعملوا على اتقاء الكارثة الوطنية القومية .

البشبيشى — أؤيد هذا الاحتجاج الصارخ وأرى ألا تحزن نفسك كثيرا ياعزيزى والا تضيع وقتك الا فى الفرفشة والهيصة

الجيار — أؤيد زميلي البشبيشى وأعلن أنى على استعداد تام لمناصرة الزميل الشنتى فى كل مايريد .

حنا سعد — ياترى من كان النقيب خاله

عبد الغنى أبو سمره — الحقيقة يااخوانى ان حياة التلمذة أصبحت مملة مسئمة مضحكة فى وقت واحد أو لم تروا ما كتب فى الجريدة المعهودة تحت عنوان — لجنة الطلبة — من أن الحفلة التي أقامها شعراوى فى منزله كانت من أجل بعضهم وأن أحد زملائنا قدم اعتذارا لهذا وأن اللجنة كانت ضعفت بخروج هذا الشخص وأنها تقوت بدخوله . وأن مايكتبه عين الاختلاق وكذب وما يكتب فيها صحيح. أمور لا أدرى لمن تكتب هذه الكلمات وماذا يقصد بها . هل يقصدبها التغرير على الحاضرين المنتقدين كذبها أم يقصدون بها التغرير بأنفسهم أم ظنوا ان هناك قراء يثقون بصدق هذه الاشياء

أيها الرفاق ابتعدوا عن مواطن الهزل وكونوا رجالا ولو فى الأيام الأخيرة من السنة . تحشموا قليلا ولا تكونوا كالنعام الذى يدس رأسه فى التراب حتى لا يرى أحداً ظنا منه أنه ليس هناك من يراه. أذكروا شهداءكم اذكروا الأيام السوداء التي قاستها مصر اذكروا أن شوط الجهاد لا يزال بعيدا واذكروا أنه بطرفكم باب الهزل تهدمون هذا البناء الشامخ الذى شاده أبطالكم ثم يجلس منفذلا (تصفيق حاد)

حسين حسنى — ياعزيزى عبد الغنى الطبع يغلب التطبع

الجندى — ولقد قيل :

لقد اسمعت اذا ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن أنادى

محمد خلف الله — ان هذا العام كان تجربة فى لجان الطلبة ولكن لنا شأن آخر فى الأعوام المقبلة ولنا نظام آخر .

محمد شفيق بركه — ولنا ترتيب آخر ان شاء الله ولن نسمع بمهازل مرة أخرى

عمى

الرئيس كولدج يوفر



الرئيس كولدج

يتناول رئيس الولايات المتحدة كل سنة ٢٥٠٠٠ دولار (ريال) علاوة على مرتبه لينفقها على أسفاره وعلى المآدب السياسية التي يأدبها بصفته الرسمية للوزراء والسفراء وكبار الزوار غير انه ما كاد المستر كولدج يخلف سلفه المستر هاردنج على كرسي الرئاسة حتى أخذ يفرغ طاقته ليوفر في نفقاته ويعيد مايفيض من المبلغ المخصص لاسفاره وحفلاته الى خزينة الحكومة وكان آخر مافعله من هذا القبيل أن سافر من نحو ستين من وشنطن الى شيكاغو في صالون خاص الحق بقطار عادي وكانت العادة قد جرت ان يسافر رئيس الجمهورية في قطار خاص فوفر المستر كولدج بهذه العملية ١٥٠٠ دولار وأدب أخيراً مأدبة رسمية عهد الى طهاة البيت الابيض وحدهم في اعداد لوازمها وطعامها مع ان الرؤساء السابقين كانوا يدعون في مثل هذه الاحوال أحد طهاة امريكا الماهرين (شيف) لمساعدة طهاتهم في اختيار ألوان الطعام واعدادها ولكنهم يؤكدون انه اذا تمكن المستر كولدج من ابطال عادة الاستعانة بطاه أجنبي فانه لن يتمكن في المستقبل من السفر في قطار عادي لاسباب سيأتي ذكرها ولكنهم يؤكدون من جهة أخرى انه لن ينفق من الخمسة والعشرين الف دولار المخصصة له سوى عشرة آلاف ويعيد الباقي الى الحكومة

وكان بود المستر كولدج ان يشمل توفيره سائر الاموال المقررة لميزانية البيت الابيض ولكن هناك عقبات شتى اعترضت له أهمها التقاليد التي لايقوى الرئيس على كسر قيودها والافلات منها فقد خصص في هذه الميزانية ١١٠٠٠٠ دولار لصيانة البيت الابيض و ٨٣٠٠٠ دولار لحرسه و ٩٢٠٠٠ دولار لموظفيه و ٣٥٠٠٠ لنفقات نثرية ويبلغ عدد موظفي بيت الرئيس ٦٢ شخصا من سكرتارين وحجاب ورجال بوليس وسائقي سيارات وبستانيين وهذا العدد يتجاوز من خمسين الى ستين مرة مايحتاج اليه المستر كولدج اذا ترك وحريته فقد ظل جانبا كبيرا من حياته لايتناول مرتبا شهريا يزيد على ٢٨ دولارا ثم زاد الى ٣٢ دولاراً وكان لايعاون زوجته يومئذ في تدبير الشئون المنزلية سوى خادمة واحدة وكان دخله حتى صار حاكما لولاية ماستشوستش ٤٠٠٠ دولار في السنة فقط ولما انتخب حاكما صار راتبه ١٠٠٠٠ دولار في السنة

قلنا في ماتقدم ان الرئيس كولدج لايسافر بعد الآن في قطار عادي وعلة ذلك انه عند مايسافر الرئيس بقطار عادي يعلم الناس في جميع البلاد التي يمر فيها انه مسافر بالقطار الفلاني وانه يصل في ساعة كذا الى المحطة الفلانية فيتهافتون عليها لاستقباله وتحيته حتى اذا أقبل القطار طلبوا رؤية الرئيس فيطل عليهم ويحييهم فيتأخر القطار بذلك من دقيقتين الى ثلاث دقائق عن موعده في كل محطة فيضطر السائق ان يستردها بزيادة سرعة سير القطار ولما كان هذا سريع السير في الاصل فكل سرعة اضافية قد تسبب خطرا يهدد سلامة الرئيس . أما لو سافر بقطار خاص ففي الامكان عدم توقيفه في المحطات التي لامندوحة للقطار العادي عن الوقوف فيها



في سبيل نشر الدعوة

الى الطيران